من أعلام الشعر في صدر الإسلام

حسّان بن ثابت

ولد الشاعر حسّـان بن ثابت قبل ستين سنة من مولد الرسول محمد عليه الصلاة والسلام، إذ عاش حوالي ستين سنـــة في الجاهلية، ينتمي إلى قبيلة الخزرج، وأمّه هي الفريعة بنت خالد -

عُرف عن حسّان بن ثابت كثرة استعماله للمدح في شعره، إذ كان يمدح النّبي محمّد -عليه الصّلاة والسّلام-، ويشهد الشّعراء وأهل اللغة لحسّان ببلاغة أشعاره وقوّة تعبيره، وكان بعد إسلامه يقتبس بعض معاني قصائده من الأحاديث النّبوية الشّريفة والقرآن الكريم، وله دورٌ عظيمٌ في الدّفاع عن رسول الله -عليه الصلاة والسلام-، وهجاء الكافرين ومن يعادي المسلمين، ونُقلت أشعار حسّان بن ثابت في كتب العلماء والمؤرخين، ومنها قوله في النبيّ -عليه الصلاة والسلام-:

للحفظ

نَبيٌّ أتانَا بَعْدَ يأسٍ وَفَتْرَةٍ

منَ الرّسلِ والأوثانِ في الأرضِ تعبدُ

فَأمسَى سِرَاجاً مُستَنيراً وَهَادِياً

يَلُوحُ كما لاحَ الصّقِيلُ المُهَنّدُ

وأنذرنا ناراً، وبشّرَ جنّةً

وعلّمنا الإسلامَ، فاللهَ نحمدُ

وأنتَ إلهَ الخلقِ ربي وخالقي

بذلكَ ما عمّرتُ في الناسِ أشهدُ

Camscanner بـ ممسوح ضوئيا

من أعلام الشّعر في العصر العبّاسي

المتنبّي

أبو الطيب المتنبّي واسمه أحمد بن الحسين الجعفي الكندي ولد في الكوفة في أوائل القرن العاشر في العراق عام ٩١٥م، كان أبيه ساعي ماء من قبيلة كندة، لم يكن المتنبّي يستقر في مكان واحد قط. فكان يسافر إلى بغداد ودمشق وطبريا وأنطاكية وحلب والقاهرة وغيرها، ويكسب دخلاً من الأمراء بسبب مدحه الشعري لهم .

يُعد المتنبي أعظم شعراء العرب وفارس الشّعر العربي والبلاغة لكل زمان، ومثله لا يمكن أن يتكرّر مرّة أخرى، ولا يزال الجدال مستمراً حول أشعاره وقصائده إلى يومنا هذا، ولم يشغل النّاس شاعرٌ بالقدر الذي شغلهم أبو الطيب المتنبي حتى أنّ ابن رشيق أورد عنه مقولته الشهيرة: " جاء المتنبي فملأ الدنيا وشغل الناس ".

كان المتنبي ذكيًا للغاية، وبسبب شهرته وسمو مكانته كان يتعرّض احياناً لحسد النّاس ومكائدهم، وهو الشّاعر الوحيد الذي لا يلقي شعره واقفاً بين يدي سيف الدولة، مما أثار غيرة بقية شعراء البلاط نحوه فكادوا له المكائد. وفي مناسبة نادرة أراد شخص إحراج المتنبّي، وقال له: " لقد رأيتك من بعيد فظننتك امرأة"، فأجاب المتنبي بسرعة بديهته: " وأنا رأيتك من بعيد فظننتك رجلاً !" .

يقول المتنبّي فى إحدى قصائده : **للحفظ**

يا أعدلَ الناسِ إلا في معاملتي — فيكَ الخِصامُ وَأنتَ الخَصْمُ والحَكَمُ

أنا الذي نظَرَ الأعمى إلى أدبي — وأسْمعَت كلماتي مَن بهِ صَمَمُ

أنامُ مِلْءَ جُفُوني عن شوارِدِه — ويَسْهَرُ الخلقُ جرّاها وَيَختَصِمُ

إذا رأيتَ نيوبَ الليث بارزةً — فَلا تَظُنَّنَّ أنَّ اللّيـثَ يبتَسِـمُ

Camscanner